

لشیخ مذہبیک بالجیتة

١٤١١

الفُریعَةُ بُنْتُ مَالِكٍ
رضي الله عنها

* لا يدخل النار إِذ شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين
يأْمُوا تَحْمَهَا

حديث شريف

* قال رسول الله ﷺ للفريعة:
«انكفي في بيتك حتى يتلع الكتاب أخلاقه»

حديث شريف

تجد عدداً من القصص والسير
في موقع المفكرة الدعوية
www.dawahmemo.com

الفُرَيْعَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

فِي رَحَابِ الْمُقْلِبِينَ :

* صاحبة هذه الصفحات من كُتُبُّ لها السُّعادَةُ فِي الدَّارِينَ، حظيت بشرف الصُّحْيَةِ النَّبِيَّةِ، وصَدَقَتْ مَا عاهَدَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ.

* تَنْتَسِبُّ هَذِهِ الصَّحَابَيَّةِ إِلَى قَوْمٍ يَجْبُونَ مِنْ هَاجِرَ إِلَيْهِمْ، وَيَؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّة، إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ الَّذِينَ تَوَجَّهُمُ اللَّهُ بِلِقَبِّ حَبِيبٍ إِلَى قُلُوبِهِمْ - الْأَنْصَارَ - حِينَ أَنْ تَبُوُوا إِلَيْهِمْ، فَنَالُوا الْفَلَاحَ بِإِيَّاِهِمْ الْمَهَاجِرِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ، وَأَنْزَلُوهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ مُنْزَلًا يَرْشُحُ بِالْكَرْمِ وَيَفِيضُ بِالْإِعْظَامِ، حَتَّى ضَرَبُوا بِذَلِكَ أَنْصَعَ الْأَمْثَالَ الْعَمْلِيَّةَ فِي تَارِيخِ الْكَرْمِ وَالْإِيَّاثَ، وَعَرَفَ الْمَهَاجِرُونَ لَهُمْ هَذَا الْفَضْلَ، وَقَدَرُوا لَهُمْ صَنْعَهُمُ الطَّيِّبُ، فَعَنْ سَيِّدِنَا أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
قَالَ الْمَهَاجِرُونَ :

في قليل ولا احسن بدلًا من كثير، كفون المؤونة، واشركونا في المهاهٰ؛ حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كلّه.

فقال رسول الله ﷺ: «كلاً ما أثيَّتم عليهم ودعوتُم الله عزَّ وجلَّ لهم»^(١).

* إذن فالله سبحانه هو الذي يتولى حزاء الأنصار معدن الخير والكرم، كما أنَّ الله سبحانه يُعظِّمُ الأجرا للمهاجرين ما داموا يثنون على الأنصار ويدعون لهم.

* والآن، لتدخل هذه الأجزاء العبة، ونقف عند إحدى الدُّور المباركة من دور الأنصار تعرفُ ضيافة هذه الصفحات.

* * *

النَّسْبُ الطَّيِّبُ:

* في دارِ بنِي الحارث بنِ الخزرج نلتقي صحابية اليوم، إنَّها الفريعة بنتُ مالك بنِ سنان الأنصارية المذرية، إحدى النساء الفاضلاتِ الكريمات اللواتي سعيَنَ للخير وعملنَ للجنة.

* عاشتِ الفريعة في أسرة من أشهر الأسر التي قدَّمتَ كلَّ خيرٍ في جميع المجالات، وأثرتِ التاريخ بموافقتها الفياضة

(١) انظر الفتح الرباني (٢١/١٠).

بالبركات، وذلك من أول يوم لامس نور الإيمان شغاف قلوبها.

* فأبوها سيدنا مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي الخدرى، الصحابي الجليل الذى نال البشرة بالجنة، وقال عنه النبي الحبيب ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجلٍ منْ أهل الجنة فلينظر إلى هذا» وأشار إلى مالك بن سنان^(١).

* وأخوها الشقيق، الإمام المجاهد، مفتى المدينة سعد ابن مالك بن سنان أبو سعيد الخدرى - رضي الله عنه -، أحد أبطال غزوة الخندق، وأحد الأعلام في بيعة الرضوان. حدث عن النبي الكريم ﷺ فأكثر وأطاب، وكان أحد الفقهاء المجتهدين، وأحد الرواة السبعة المكثرين الذين تجاوزت مروياتهم أكثر من ألف حديث، روى عن النبي ﷺ (١١٧٠) حديثاً.

قال عنه ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة: كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء.

(١) اقرأ سيرة الصحابي الجليل سيدنا مالك بن سنان - رضي الله عنه - في كتابنا رجال مبشرون بالجنة جزء (٢) ففيه ما يدخل السرور إلى النفس.

بدر، وأحد الذين أبدعوا يوم أحد، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من الرُّمَاء المعدودين، وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد، فأنى بها النبي ﷺ، فغمزها رسول الله بيده الشريفة فردها فكانت أصْحَ عينيه وأحدهما نظراً.

* وأختها لأمها، أم سهل بنت النعمان الأنصارية الظفرية، أسلمت أم سهل، وبأياعت رسول الله ﷺ.

* بين هذه الفتاة الخيرة النيرة، نشأت الفريعة بنت مالك - رضي الله عنها -، تنهل المكارم والفضائل، لترك لمسات مباركة في تاريخ نساء الإسلام.

* * *

الذَّكْرُى العَطَرَةُ:

* كان سيدنا مالك بن سنان - رضي الله عنه - يحدث أسرته عن النبي الكريم ﷺ قبل مقدمه المدينة المنورة؛ لأنَّه سمعَ من اليهود عن ظهوره، وظللت صفاتُ النبي ﷺ مرسمة في ذهان أسرته وخاصة في ذهن ابنته الفريعة.

* وعندما أقبل النبي ﷺ مهاجرًا، سارع سيدنا مالك بن سنان - رضي الله عنه - إلى لقائه ويصحبه أسرته وفي

مقدمتهم الفريعة، وذلك لاستقبال النبي ﷺ وموياعته.

* وحظيت هذه الأسرة بمكانة رفيعة عند رسول الله ﷺ، وصحبته أحسن صحبة، وقدمت كل ما تستطيع في سبيل مرضاه ومرضاة رسوله، فقدمت الشهيد المجاهد، وقدمت المحدث والعبد، فكتب لها الخلود، وفازت بالنعيم المقيم عند الله سبحانه وتعالى.

* * *

ابنة الشهيد:

* كان سيدنا مالك بن سنان - رضي الله عنه - من لم يحضر غزوة بدر، لأنَّه ظنَّ أنَّ لا يكون هناك قتال، ولما كانت غزوة أحد، أحبَّ أنْ يحظى بالشرف الأولي، ويكتب أجرَ الجهاد، وكان له رأيُ في الخروج لمقابلة المشركين، وتقدم وقال لرسول الله ﷺ:

يا رسول الله، نحن والله بين إحدى الحسنين، إما أنْ يظفرنا الله بهم فهذا الذي تُريد، فيذلهم الله لنا؛ فتكون هذه وقعة مع وقعة بدر، فلا يبقى منهم إلا الشريد، والأخرى يا رسول الله، يرزقنا الله الشهادة.

والله يا رسول الله ما أبالي أيهما كان إنْ كُلَّا لفه الخير^(١).

(1) انظر المعازى للواقدي (٢١١/١).

آخر سرّ الجهد، لِكُلِّ أباً سعيدٍ لم يسمح له بدخول المعركة، ورَدَهُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مَعَ ثُلَّةً مِّنَ الْأَوْلَادِ لِصَغَرِ سَنَاهُمْ، وعاد أبو سعيد إلى بيته وعيشه تفيفاً من الدُّمَعِ حزناً لعدم مشاركته في الجهاد.

* وكانت أخته الفريعة - رضي الله عنها - ترى كلَّ هذا، وأخذت تمسح دمعة أخيها، وتغرسُ في نفسه الأملَ بحضور مشاهد أخرى، ثم راحت ترقب المعركة، وتتسقطُ أخبارها، وكان والدها واحداً مِنَ الْأَبْطَالِ الْمُتَأْلِقِينَ الَّذِينَ ثبتوها حولَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ ساعةً اشتدادها.

وفي هذه المعركة، خرجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فنظرَ مالكُ بن سنان - رضي الله عنه - إلى وجهِهِ الشَّرِيفِ فرأى الدَّمَ يسيلُ منهُ، فتقدَّمَ وامتصَّ الدَّمَ مِنْ وجْهِهِ الشَّرِيفَةِ وابتلعهُ، فقالَ لهُ ﷺ: «مُجَهَّ»، فقالَ: «وَاللَّهِ لَا أَمْجُهُ أَبْدًا، وَخَالَطَ دُمُّ رَسُولِ اللَّهِ دَمَ سَيِّدِنَا مَالِكٍ؛ فَتَحْظَرَ بِحَظَارِ مِنَ النَّارِ وَفَازَ بِالرَّضْوَانِ، ثُمَّ ظَلَّ يَجَاهِدُ وَيَجَالُ حَتَّى نَالَ الشَّهَادَةَ وَعَلَى وَجْهِهِ بِسْمِ الرَّضَا، فَقَدْ كَانَ آخِرُ لَحْظَاتِهِ مِنَ الدُّنْيَا مَلَامِسَةً وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ مَا كَانَ يَرْغُبُ فِيهِ - رضي الله عنه -. *

* * *

«وَبَشَّرَ الصَّابِرِينَ»:

* نَالَ سَيِّدِنَا مَالِكَ بْنَ سَنَانَ الشَّهَادَةَ، وَمَضَى إِلَى رَبِّهِ

راضياً مريضاً، وخلف أسرته وقد غرس فيها مجموعة من الفضائل؛ وفي مقدمتها محبة الله سبحانه ومحبة رسوله الكريم ﷺ، فاتت غراسه أكلها ونالت الأجر من الله، فقد ورد الخبر إلى المدينة بعوده رسول الله ﷺ من أحد، فخرج أبو سعيد الخدري يتلقى رسول الله ﷺ، فنظر إليه رسول الله ﷺ وقال: «سعُدُّ بن مالك»؟.

قال: نعم بأبي وأمي أنت.

قال أبو سعيد: فدنوت منه، فقبلت ركبتيه.

فقال النبي ﷺ: «آجرك الله في أبيك»^(١).

* وكانت الفريعة - رضي الله عنها - تنتظر بفارغ الصبر عودة رسول الله ﷺ من أحد سالماً، بعد أن تناولت الأخبار بصادته عليه الصلاة والسلام، ويسقط عدد كبير من الشهداء، وهو أبو سعيد يعود إلى أخته الفريعة وإلى أهله يبشرهم بسلامة النبي الكريم ﷺ وعودته ثم أخبرهم أن الله سبحانه قد اتخذ شهداء ومنهم والده، فحمدوا الله على سلامه رسول الله فكل مصيبة بعده جلل^(٢).

* وقد ضربت الفريعة بنت مالك - رضي الله عنها - مع أسرتها أروع الأمثلة في الصبر، والرضا والتسليم لله، فقد

(١) عن صفة الصفة (١/٧١٤) بتصرف يسيراً.

(٢) «جلل»: أي هيبة.

واستغنوَا، فاغناهُم الله وأكرمهُم حتى غدوا مِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ
أَمْوَالًا بِرَبْكَةٍ صبرُهُمْ واتباعُهُمْ هُدَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ عِنْدَمَا
قَالَ:

«مَنْ يَسْتَغْنُ بِعِنْدِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ بِعِنْدِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصْبِرُ
بِصَبْرِهِ اللَّهِ»^(١).

* * *

«كَيْفَ قُلْتَ؟» :

* كانت الفريعة - رضي الله عنها - قد تزوجت من سهل ابن رافع بن بشير الخزرجي ، وعاشت معه مدة، وخرج مرة في طلب عبد له فغدروا به وقتلوه قرب المدينة المنورة، ولما بلغها مقتل زوجها حزنت عليه حزناً شديداً، واحتسبت عند الله، وأحيطت أن ترجع لبيت أهلها لأنَّه أجمع لها في أمرها، وتكون بقرب أخيها أبي سعيد، غير أنها وجدت في الأمر شيئاً، فاحبَّتْ أنْ تَسْأَلَ رسول الله ﷺ عن هذا، وتروي الفريعة خَرَجَ اللقاء المبارك مع النبي ﷺ وحُكْمِهِ.

* فقد أخرج الإمام مالك - رحمه الله - في الموطأ بسنده

(١) انظر: الإصابة (٢/ ٣٣).

عن زينب بنت كعب بن عجرة أن القراءة بنت مالك بن سنان أخبرتها :

أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تأسله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعمد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم - موضع لحقهم فقتلوه.

قالت: فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقه.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «نعم».

قالت: فانصرفت؛ حتى إذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله ﷺ، أو أمر بي فنوديت له.

فقال: «كيف قلت؟».

فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي.

فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله».

قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً.

قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل فسالني عن ذلك فأخبرته فأتبّعه وقضى به^(١).

(١) الموطأ (٥٩١/٢). وانظر كذلك مسند الإمام أحمد (٦/٣٧٠ و٤٢١)، وطبقات ابن سعد (٣٦٨/٨)، وأسد الغابة ترجمة رقم (٧١٩٨)، والإصابة (٤/٣٧٥).

يشهد، ومحى لي بيده أربعين شهر وعشراً، ولما تمت عدتها،
وبلغ الكتاب أجله خلف عليها سهل بن بشير بن عنابة أحد
بني ظفر من الأنصار.

وظللت الفريعة تتبع أحداث الإسلام في أطواره المختلفة،
وتشترك في الأمور التي سمع بها الدين، ولما كانت بيعة
الرّضوان كانت من المبايعات - تحت الشجرة - اللاتي يأيُّن
رسول الله ﷺ، وبقيت تقدم ما فيه الخير إلى أن لقيت ربها.

* * *

المحدثة الوعاعية:

* كانت الفريعة بنت مالك - رضي الله عنها - تحضر
مجالس النبي الكريم ﷺ، وكانت حافظةً واعيةً، روت عن
النبي ﷺ ثمانية أحاديث، وروت عنها زينب بنت كعب بن
عجرة.

وقد روت زينب بنت كعب عن الفريعة حديثها الأنف
الذكر^(١) في سكتنِ المتوفى عنها زوجها.

(١) قال الإمام الترمذى - رحمة الله - في كتابه تهذيب الأسماء واللغات
٢/٣٥٤: إن حديثها المذكور صحيح رواه أبو داود والترمذى
والنسائى وأبن ماجه في أسانيد صحيحة. وقال الترمذى: حديث
حسن صحيح.

* وفي زِمْنِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، تَوَفَّى زَوْجُ احْدِي النِّسَاءِ، فَدَعَا سَيِّدِنَا عُثْمَانَ الْفُرِيعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِيَسْأَلَهَا عَنْ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَتَوْفِيِّ عَنْهَا زَوْجِهَا.

وَرَوَتُ الْفُرِيعَةُ هَذَا فَقَالَتْ:

إِنَّ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُئِلَّ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ، فَذَكَرَتْ لَهُ فَارِسُلَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَسَأَلَنِي عَنْ شَأْنِي وَمَاذَا أَمْرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَمْرَرَهَا أَنْ لَا تَبْرَحْ بَيْتَهَا حَتَّى يَلْغَيَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ^(۱).

* وَهَكُذا فَقَدْ تَلَقَّى سَيِّدِنَا عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدِيثُ الْفُرِيعَةِ بِالْقِبْلَةِ وَقُضِيَّ بِهِ بِمَحْضِرِ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ وَقَدْ أَخْذَ بِهِ الْعُلَمَاءُ وَاسْتَعْمَلَهُ أَيْضًا أَكْثَرَ فَقَهَاءِ الْأَمْصَارِ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْعَرَاقِ وَمَصْرَ، وَتَلَقَّوْهُ بِالْقِبْلَةِ وَقَضَوْهُ بِهِ.

= وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ الطَّلاقِ - بَابِ الْمَتَوْفِيِّ عَنْهَا زَوْجِهَا.

وَأَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ فِي كِتَابِ الطَّلاقِ - بَابِ مَا جَاءَ أَبْنَى تَعْتَدُ الْمَتَوْفِيِّ عَنْهَا زَوْجِهَا.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الطَّلاقِ - بَابِ مَقَامِ الْمَتَوْفِيِّ عَنْهَا زَوْجِهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحْلِ.

(۱) الْطَّبِيقَاتُ (۳۶۷/۸).

المعاد - خبراً مقاذه أنَّ محمدَ بنَ سيرينَ - رحمةُ اللهُ - ذَكَرَ أنَّ امرأةً توفِيَتْ عنها زوجُها وهي مريضةٌ فنقلَها أهْلُها، ثُمَّ سَأَلُوا فَكُلُّهُمْ يَأْمُرُهُمْ أَنْ تُرَدَّ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا. قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: فَرَدَنَا هَا فِي نَمَطٍ - فِرَاشٍ مَا - . وَكَانَ حَجَّهُ رَدَّهَا لِأَهْلِهَا حَدِيثُ الْفُرِيعَةِ بُنْتِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَأَرْضَاهُمَا.

* ومنَ الحَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ رِوَايَةَ النِّسَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُجْمَعٌ عَلَى قَبْوِهَا، وَلَوْلَا هَا لَذَهَبَتْ سَنَنُ كَثِيرَةٍ مِّنْ سُنَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يُعْرَفُ أَنَّهَا رَوَاهَا إِلَّا النِّسَاءُ.

* وهكذا ظَلَّتِ الْفُرِيعَةُ بُنْتُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَرْجِعاً فِي هَذَا الْبَابِ لِكَبَارِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ، يَسْأَلُونَهَا عَنْ حَكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا ظَلَّ حَدِيثُهَا عَمْدَةً لِالمُحَدِّثِينَ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

* * *

بَشَارَتُهَا بِالْجَنَّةِ:

* قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخَلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١].

* الصَّحَابَةُ الْجَلِيلَةُ الْفُرِيعَةُ بُنْتُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةُ مِنْ

النساء اللاتي حظين بالبركة في أطوار حياتهن، ونلن السعادة بالإيمان والصدق، ففزن برضوان الله سبحانه وتعالى، وبالبشارة بالجنة.

* والفریعة - رضی الله عنها - من الفئة المجاهدة من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة بالحدیبية في السنة السادسة من الهجرة، عندما صد المشركون المؤمنين من دخول مکة المکرمة، وكل من حضر هذه البيعة يُعد من أهل الجنة - إن شاء الله - لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ [الفتح: ١٨].

* هذا وأجمع المؤرخون وكل من ترجم للفریعة - رضی الله عنها -، أنها حضرت بيعة الرضوان^(١) التي دعا إليها رسول الله ﷺ لما طال احتباس سيدنا عثمان بن عفان بمکة، وتطايرت الإشاعات بأن قريشاً غدرت به وقتله، وقد أکرم الله نبیه ﷺ وأصحابه، وأظهر فضلهم في كتابه بأنهم سيؤتیهم أجرًا عظیماً.

* وقد بشّر النبي ﷺ الفریعة ومن حضر البيعة بالجنة، فعن أم مبشر الانصارية أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند

(١) انظر مثلاً: الاستیعاب (٤/٣٧٥)، وتهذیب الاسماء واللغات (٢/٣٥٤)، والاستیصال ص (١٢٨)، وتهذیب التهذیب (١٢/٤٤٥)، وأسد الغابة ترجمة رثم (٧١٩٨).

الدين بابعوا تحتها».

قالت: بلِي يا رسول الله، فانتهروا.

فقالت حفصة: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا» [مريم: ٧١].

فقال النبي ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ نَجِيَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِئْنَاهُ»^(٢)» [مريم: ٧٢].

* وبعد هذه سيرة صحابية كريمة ابنة صحابي كريم وأخت صحابيين كريمين وبنت صحابية كريمة، رضي الله عن الفريعة وعن أهلها، ومع وداع سيرتها الطيبة نقرأ قول الله تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعِدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» [القمر: ٥٤ و ٥٥].

* * *

(١) رواه الإمام أحمد (٤٢٠/٦)، والإمام مسلم في الفضائل (١٦/٥٧ و ٥٨).